



«ما أعظم إيمانك،
أيتها المرأة!»



نَدْوَةُ الْأَجْدَادِ

2026/8/16

الأحد العشرون من زمن السنة (أ)

ك: كيريا اليسون. ش: كيريا اليسون.
ك: كريستا اليسون. ش: كريستا اليسون.
ك: كيريا اليسون. ش: كيريا اليسون.

ك: المجدد لله في العلي

(ك، ش:) وعلى الأرض السلام - للناس الذين بهم المسرة. - نُسَبِّحُكَ - نُبارِكُكَ - نَسْجُدُ لَكَ - نُمَجِّدُكَ - نَشْكُرُكَ من أجل عظيم مجدك - أيها الربُّ الإله - الملكُ السماوي - الإلهُ الأبُّ القادرُ على كلِّ شيءٍ - أيها الربُّ، الابنُ الوحيد - يسوعُ المسيح - أيها الربُّ الإله - يا حاملَ الله وابنَ الأب - يا حاملَ خطايا العالم - إرْحَمْنَا - يا حاملَ خطايا العالم - إقْبَلْ تَصَرُّعَنَا - أيها الجالسُ من عن يمين الأب - إرْحَمْنَا - لِأَنَّكَ أَنْتَ وَحْدَكَ القُدُّوسُ، أَنْتَ وَحْدَكَ الرَّبُّ - أَنْتَ وَحْدَكَ العَلِيُّ - يا يسوعُ المسيح - مَعَ الرُّوحِ القُدُّوسِ - في مَجْدِ اللهِ الأبِّ. آمين.

الصلاة الجامعة ك: لنُصَلِّ (صمت وجيز)

اللَّهُمَّ، يَا مَنْ هُمِّيَ لِمَنْ يُجِبُونَكَ خَيْرَاتٍ لَمْ تَرَهَا عَيْنٌ، † إِمْلَأْ قُلُوبَنَا بِمَوَدَّتِكَ، حَتَّى إِذَا مَا أَحْبَبْنَاكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَفَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ، * نَلْنَا وَعُودَكَ الَّتِي تَفُوقُ كُلَّ رَغْبَةٍ وَإِدْرَاكَ. بَرَبَّنَا يَسُوعُ الْمَسِيحِ ابْنِكَ، * الَّذِي يَحْيَا وَيَمْلِكُ مَعَكَ، بِاتِّحَادِ الرُّوحِ الْقُدُّوسِ إِهْلًا، † إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ. ش: آمين.

ش: اللَّهُمَّ يَا تَرْسَنَا انظُرْ وَإِلَى وَجْهِ مَسِيحِكَ تَطَّلِعْ: إِنَّ يَوْمًا فِي دِيَارِكَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفٍ كَمَا أَشَاءَ.

انتيقونة
الدخول
وقوف

ك: بِاسْمِ الْأَبِ وَالْإِبْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُّوسِ، الإله الواحد.
ش: آمين.

تحية
الكاهن

ك: نِعْمَةٌ رَبَّنَا يَسُوعُ الْمَسِيحِ، وَمَحَبَّةُ اللهِ، وَشَرِكَةُ الرُّوحِ الْقُدُّوسِ، مَعَكُمْ جَمِيعًا.
ش: وَمَعَ رُوحِكَ أَيضًا.

ك: أَيُّهَا الإِخْوَةُ وَالْأَخَوَاتُ، لِنَذْكُرْ خَطَايَانَا، وَنَتَذَمَّرَ عَلَيْهَا، فَنَكُونَ أَهْلًا لِلْإِحْتِفَالِ بِالْأَسْرَارِ الْمُقَدَّسَةِ.
(صمت قصير)

فعل
التوبة

ك: أَنَا اعْتَرَفْتُ (ك، ش:) لِلهِ الْقَادِرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، وَلَكُمْ أَيُّهَا الإِخْوَةُ، بِأَنَّي خَطِيئٌ كَثِيرًا، بِالْفِكْرِ وَالْقَوْلِ وَالْفِعْلِ وَالْأَهْمَالِ:
(يقرعون الصدور)

خَطِيئَتِي عَظِيمَةٌ، خَطِيئَتِي عَظِيمَةٌ، خَطِيئَتِي عَظِيمَةٌ جَدًّا.

لِذَلِكَ أَطْلُبُ إِلَى الْقُدِّيسَةِ مَرْيَمَ، الدَّائِمَةَ الْبَتُولِيَّةِ، وَإِلَى جَمِيعِ الْمَلَائِكَةِ وَالْقُدِّيسِينَ، وَإِلَيْكُمْ أَيُّهَا الإِخْوَةُ، الصَّلَاةَ مِنْ أَجْلِي، إِلَى الرَّبِّ إِهْلَنَا.

ك: رَحِمْنَا اللهُ الْقَدِيرَ، وَعَقَّرَ لَنَا زَلَاتِنَا، وَبَلَّغَنَا الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ.
ش: آمين.

القراءة الأولى

«سأتي ببنو الغريب إلى جبلي المقدس»

(7-6، 1:56)

قراءةً من سفر أشعيا النبي

هكذا يقول الرب:

«حافظوا على الإنصاف، وأجروا العدل، فقد اقترب خلاصي أن يجيء، وبري أن يتجلى.
وبنو الغريب المنضمون إلى الرب، ليخدموه ويحبوا اسم الرب، ويكونوا له عبيداً؛ كل من حافظ
على يوم الرب، من أن ينقض، وتمسك بعهدي، آتي بهم إلى جبل قُدسي، وأفرحهم في بيت صلاتي؛
وتكون محركاتهم وذبايحهم مرضية على مذبحي؛ لأن بيتي بيت صلاة يدعى لجميع الشعوب».

- كلام الرب.

ش: الشكر لله.

66: 2-3، 5، 6 و 8

مزمور الردة

الردة: لِتَحْمَدَكَ الشُّعُوبُ يَا اللَّهُ، لِتَحْمَدَكَ الشُّعُوبُ جَمِيعًا!



لِتَحْمَدَكَ الشُّعُوبُ يَا أَلَّهَ، لِتَحْمَدَكَ الشُّعُوبُ جَمِيعًا!



1 لِيَرَحْمَنَا اللَّهُ وَلِيُبَارِكُنَا * وَلِيُضِيءَ بَوَجْهِهِ عَلَيْنَا!

لِكَيْ يُعْرِفَ فِي الْأَرْضِ طَرِيقَكَ * وَفِي جَمِيعِ الْأُمَمِ خَلَاصَكَ.

2 لِتَفْرَحِ الْأُمَّمُ وَتَهَلَّلِ * لِأَنَّكَ بِالْعَدْلِ تَدِينُ الْعَالَمِينَ

بِالْإِسْتِقَامَةِ تَدِينُ الشُّعُوبَ * وَفِي الْأَرْضِ تَهْدِي الْأُمَّمَ.

3 لِتَحْمَدَكَ الشُّعُوبُ يَا اللَّهُ * لِتَحْمَدَكَ الشُّعُوبُ جَمِيعًا!

لِيُبَارِكُنَا اللَّهُ * وَلِتُخَشَّهَ أَقَاصِي الْأَرْضِ جَمِيعُهَا!

قراءة من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل رومة

أيها الإخوة:

أقول لكم أيها الوثنيون: أنا، رسول الوثنيين، أظهر مجد خدمتي، لعلّي أثير حمية الذين هم من بني قومي، فأخلص بعضاً منهم. فإذا آل نبذهم إلى الصلح بين الله والعالم، فما يكون قبولهم إلا انبعثاً من الأموات!

فلا رجعة في هبات الله ودعوته. فكما أنكم عصيتم الله قبلاً، وملتّم الآن رحمة من جرائ عصيانهم، فكذلك هم عصوا الله الآن، لينالوا هم أيضاً رحمة، من جرائ ما ملتّم من الرحمة، لأن الله أغلق على جميع الناس في العصيان ليرحمهم جميعاً.

ش: الشكر لله.

- كلام الرب.

(عن متى 4: 23)

هللوياء

هللوياء. هللوياء. كان يسوع يعلنُ بشارَةَ الملكوت، *

ويشفي الشعب من كل مرض. هللوياء.

الانجيل المقدس

«ما أعظم إيمانك، أيتها المرأة!»

(15: 21 - 28)

✠ فصل من بشارة القديس متى الإنجيلي البشير

في ذلك الزمان:

خرَجَ يسوعُ وذهبَ إلى نواحي صورَ وصيدا. وإذا امرأةٌ كنعانيةٌ خارجةٌ من تلك البلادِ تصيح: «رُحمك يا رب! يا ابن داود، إنَّ ابنتي يتخبَّطها الشيطانُ محبُطاً شديداً». فلم يُجبها بكلمة.

فدنا تلاميذه يتوسَّلون إليه فقالوا: «إصرِ فيها، فإنَّها تتبَعنا بصياحها».

فأجاب: «لم أرسَلْ إلاَّ إلى الخرافِ الضالَّةِ من آلِ إسرائيل».

ولكِنَّها جاءت فسجدت له وقالت: «أغثني يا رب!»

فأجابها: «لا يحسنُ أن يؤخذَ خبزُ البنين، فيلقى إلى صغارِ الكلاب».

فقالَت: «نعم، يا رب! فصغارُ الكلابِ نفسُها تأكلُ من الفئاتِ الذي يتساقطُ عن موائدِ أصحابها».

فأجابها يسوع: «ما أعظمُ إيمانك أيتها المرأة! فليكنْ لك ما تريدن». فشفيَت ابنتُها في تلك الساعة.

ش: التسبيحُ لك أيها المسيح.

- كلام الرب.

لقد رأينا، قبل فترة، جمعا كبيرا جائعا، أشبعه يسوع بعد أن وُزِعَ على الجميع بعض الخبز والسمك؛ وفضل الكثير إلى حد أن ما زاد كان كافياً لماء اثنتي عشرة سلّة. ونرى اليوم أيضاً شخصاً جائعاً هي امرأة كنعانية

تقترب من يسوع أثناء تواجدته على أرض وثنية.

يؤكد الإنجيلي متى مع بعض التكرار أن الحدث يجري خارج حدود إسرائيل: يسوع يسافر نحو منطقة صور وصيدا. وتأتي امرأة من تلك المنطقة، وتتوجه إليه.

يعرّف مرقس هذه المرأة على أنها "ذات أصل سوري فنيقي"، بينما يستخدم متى مصطلح "كنعانية" التي كانت في التاريخ الكتابي إشارة إلى الأعداء التاريخيين للشعب، وهم الغرباء بامتياز. حسناً، تقترب هذه المرأة الأجنبية من يسوع بمناشدة محدّدة وعاجلة: "رحمك يا رب! يا ابن داود، إن ابنتي يتخبّطها الشيطان تخبطاً شديداً"، وتستخدم، في مخاطبته، لقباً مسيحانياً خاصاً باليهود.

أي أنّ هذه المرأة تدخل في حياة يسوع بطريقة جريئة، وتهدم على الفور الحواجز التاريخية الراسخة، وتدخل فعلياً إلى حيز مستبعد وممنوع عنها.

لكن يسوع، في البداية، يثبّت الحواجز ويركّز على المسافات التي يجب أن تحترم. في حادث تكثير الخبز والسمك، كان التلاميذ، في البداية، هم من أرادوا صرف الجماهير، لأن حاجة الجماهير إلى الطعام كانت فوق طاقة التلاميذ، الذين لم يكن لديهم سوى القليل من الوسائل. والفعل الذي استخدمونه للتعبير عن هذا الرفض هو نفسه الذي استخدمه متى للتعبير عن تطبيق الرجل لزوجته.

كما لو كنا نقول، أنه في حال عمل يسوع بنصيحتهم وصرّف الجمع، كان سيبدو الأمر كما لو تسبب في فسخ زواج ما، وفي نقض عهد ما.

لكن يسوع لم يأت كي ينقض عهداً، بل لإتمامه: إنه العريس.

اليوم، يتم وضع المشهد على منظور مختلف. يسوع، هذه المرة، هو الذي ينسحب، كي يعيد تحديد مجال عمله، داخل حدود شعبه فقط، وكي يعيد تحديد قائمة المدعوين للعرس، ومن بينهم سيبقى شخص ما خارجه.

لكن هناك أمام يسوع، امرأة عازمة على الدخول إلى مأدبة العرس بأي حال من الأحوال، مقتنعة بوجود خبز على المأدبة يكفي للجميع، حتى لها.

تطلب المرأة أن يدخل يسوع في حياتها، وفي حياة ابنتها المريضة، وأن يقوم بما قد جاء ليفعله،

للجميع: ألا وهو جلب الحياة والخلص.

ويتدخل يسوع. بإمكاننا القول إن عليه هو، هذه المرة، أن يقوم بالاجتياز والعبور والانفتاح. وهو يفعل ذلك ببساطة من خلال الإصغاء إلى اللغة الشاملة للألم، اللغة الحقيقية التي تعطينا الجراحة. ويفعل ذلك من خلال رؤية ذلك الإيمان العظيم في قلب تلك المرأة، الإيمان الذي طالما بحث عنه عبثاً داخل حدود إسرائيل، حتى في الأماكن التي اجترح فيها معظم معجزاته. وأمام هذا الإيمان يُجرّد يسوع من سلاحه. وإذا حدث، كما سبق وقلنا إن الملكوت يتحقق عندما نكون قادرين على اكتشاف كنز الخير المدفون في أرض الحياة اليومية، فإن يسوع اليوم هو الذي يقوم بهذا الكشف. يكتشف كنز الإيمان المدفون أيضاً خارج حدود إسرائيل. وها هو يجده.

✠ البطريك بيير باتيستا بيتسابالا

قانون
الإيمان

ك: أُوْمِنُ بِإِلَهِ وَاحِدٍ:

(ك وش): آبِ ضَابِطِ الْكُلِّ، خَالِقِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، كُلِّ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى. وَبِرَبِّ وَاحِدٍ يُسَوِّعُ الْمَسِيحَ، ابْنِ اللَّهِ الْوَحِيدِ، الْمَوْلُودِ مِنَ الْآبِ قَبْلَ كُلِّ الدُّهُورِ. إِلَهٌ مِنْ إِلَهٍ، نُورٌ مِنْ نُورٍ، إِلَهٌ حَقٌّ مِنْ إِلَهٍ حَقٍّ، مَوْلُودٌ غَيْرَ مَخْلُوقٍ، مُسَاوٍ لِلْآبِ فِي الْجَوْهَرِ: الَّذِي بِهِ كَانَ كُلُّ شَيْءٍ. الَّذِي مِنْ أَجْلِنا نَحْنُ الْبَشَرُ، وَمِنْ أَجْلِ خَلَاصِنَا، نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ. وَتَجَسَّدَ بِقُوَّةِ الرُّوحِ الْقُدُسِ، مِنْ مَرْيَمَ الْعَذْرَاءِ، وَتَأَنَّسَ. وَصَلَبَ عَنَّا عَلَى عَهْدِ بِيلاطُسِ الْبُنْطِيِّ؛ تَأَلَّمَ وَمَاتَ وَقُبِّرَ، وَقَامَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ، كَمَا فِي الْكُتُبِ، وَصَعِدَ إِلَى السَّمَاءِ، وَجَلَسَ عَنْ يَمِينِ الْآبِ. وَأَيْضًا سَيَأْتِي بِمَجْدٍ عَظِيمٍ، لِيُيَدِّينَ الْأَحْيَاءَ وَالْأَمْوَاتَ، الَّذِي لَا فَنَاءَ لِمُلْكِهِ. وَبِالرُّوحِ الْقُدُسِ، الرَّبِّ الْمُحْيِي: الْمُتَّبِعِ مِنَ الْآبِ وَالْإِبْنِ. الَّذِي مَعَ الْآبِ وَالْإِبْنِ يُسَجَدُ لَهُ وَيُتَمَجَّدُ: النَّاطِقِ بِالْأَنْبِيَاءِ. وَبِكَنِيسَةٍ وَاحِدَةٍ، مُقَدَّسَةٍ، جَامِعَةٍ، رَسُولِيَّةٍ. وَأَعْتَرَفُ بِمَعْمُودِيَّةِ وَاحِدَةٍ لِمَغْفِرَةِ الْخَطَايَا. وَاتَّرَجَّحِي قِيَامَةَ الْمَوْتَى، وَالْحَيَاةَ فِي الدَّهْرِ الْآتِي. آمِينَ.

صلاة المؤمنين

ك: أَيُّهَا الْإِخْوَةُ وَالْأَخَوَاتُ الْأَحِبَّاءُ، لِنَكُنْ عَلَيَّ مِثَالِ الْكِنْعَانِيَّةِ مُمْتَلِيَيْنِ بِالْإِيمَانِ، وَلِنَرْفَعْ إِلَيْهِ صَلَوَاتِنَا، هَاتِفَيْنِ: اسْتَجِبْ يَا رَبِّ.

(1) مِنْ أَجْلِ كَنِيسَةِ اللَّهِ، كَيْ تَبْقَى أَمِينَةً فِي الْقِيَامِ بِوَاجِبِهَا، فِي الْعِبَادَةِ وَالتَّعْلِيمِ وَالْخِدْمَةِ.

إِلَى الرَّبِّ نَطْلُبُ.

(2) مِنْ أَجْلِ سُلْطَاتِ الْعَالَمِ، كَيْ تُحَافِظَ عَلَيَّ الْإِنْصَافِ، وَتُجْرِيَ الْعَدْلَ، فَتَكُونِ قَادِرَةً عَلَى الْإِصْغَاءِ إِلَى إِغَاثَةِ الْمَسَاكِينِ.

إِلَى الرَّبِّ نَطْلُبُ.

(3) مِنْ أَجْلِ الْمُتَأَلِّمِينَ فِي النَّفْسِ وَالْمُنْعَزَلِينَ اجْتِمَاعِيًّا، كَيْ يَزِدُوا إِيمَانًا بِالْمَسِيحِ الَّذِي مَاتَ مِنْ أَجْلِهِمْ، فَيَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى الْإِلْتِقَاءِ بِرَحْمَتِهِ.

(4) مِنْ أَجْلِ جَمَاعَتِنَا الْمَسِيحِيَّةِ، كَيْ لَا تُغْلِقَ بَابُهَا أَمَامَ مَنْ يَقْرَعُهَا، فَتَكُونِ قَادِرَةً عَلَى إِغَاثَةِ الْفُقَرَاءِ وَالْمُحْتَاجِينَ.

إِلَى الرَّبِّ نَطْلُبُ

* نِيَّاتٌ أُخْرَى.

ك: أَيُّهَا الْإِلَهُ الْقَدِيرُ، اِرْحَمْنَا وَارِنَا وَجْهَكَ، وَاقْبَلِ الْأَدْعِيَةَ الَّتِي رَفَعْنَا إِلَيْكَ بِشَفَاعَةِ ابْنِكَ، الَّذِي يَحْيَا وَيَمْلِكُ إِلَى دَهْرِ الدَّهْرِ.

ش: آمين.

بعد رفع التقدّم

ك: صَلُّوا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ وَالْأَخَوَاتُ ...

ش: لِيَقْبَلَ الرَّبُّ الذَّبِيحَةَ مِنْ يَدَيْكَ، لِمَدْحِ اسْمِهِ وَتَمَجِيدِهِ، وَلِمَنْفَعَتِنَا، وَلِخَيْرِ الْكَنِيسَةِ الْمُقَدَّسَةِ بِأَسْرِهِا.

(وقوفاً)

الصلاة على التقدّم

نَسْأَلُكَ، اللَّهُمَّ، أَنْ تَرْتَضِيَ هَذِهِ التَّقْدَامَ، حَيْثُ يَتِمُّ التَّبَادُلُ الْعَجِيبُ: † إِذْ نُقَدِّمُ لَكَ مَا وَهَبْتَنَا مِنْ لَدُنْكَ، * وَبِهِ تَجْعَلُنَا أَهْلًا لِقَبُولِكَ. **ش:** آمين.

عند نهاية المقدّمة

قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، الرَّبُّ إِلَهُ الصَّبَاوُوتِ. السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ مَمْلُوءَتَانِ مِنْ مَجْدِكَ. هُوَ سَعْنَا فِي الْأَعَالِي. مُبَارَكُ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ. هُوَ سَعْنَا فِي الْأَعَالِي.

بعد الكلام الجوهري

ك: هَذَا سِرُّ الْإِيمَانِ.

ش: كُلَّمَا أَكَلْنَا هَذَا الْخُبْزَ، وَشَرِبْنَا هَذِهِ الْكَأْسَ، نُخْبِرُ بِمَوْتِكَ، إِلَى أَنْ تَأْتِيَ يَا رَبِّ.

بعد أبانا الذي

ش: لِأَنَّ لَكَ الْمُلْكَ، وَالْقُدْرَةَ وَالْمَجْدَ، أَبَدَ الدَّهْرِ.

ش: يَا حَمَلُ اللَّهِ، الْحَامِلُ خَطَايَا الْعَالَمِ، اِرْحَمْنَا. **(2)**

يَا حَمَلُ اللَّهِ، الْحَامِلُ خَطَايَا الْعَالَمِ، ائْمَنَّا السَّلَامَ.

ك: هُوَذَا حَمَلُ اللَّهِ، هُوَذَا الْحَامِلُ خَطَايَا الْعَالَمِ، طُوبَى لِلْمَدْعُوعِينَ إِلَى وَليْمَةِ الْحَمَلِ.

ش: يَا رَبُّ لَسْتُ مُسْتَحَقًّا أَنْ تَدْخُلَ تَحْتِ سَقْفِي: لَكِنْ قُلْ كَلِمَةً وَاحِدَةً، فَتَبْرَأَ نَفْسِي.

أنتيفونّة التناول

إِنَّ عِنْدَ الرَّبِّ الرَّحْمَةَ، وَعِنْدَهُ وَفْرَةَ الْفِدَاءِ.

(وقوفاً)

الصلاة بعد التناول

أَشْرَكْتَنَا، بِوَأَسْطَةِ هَذِهِ الْأَسْرَارِ الْمُقَدَّسَةِ، فِي حَيَاةِ الْمَسِيحِ، † فَتَتَوَسَّلْ بِتَوَاضُعِ رَحْمَتِكَ، يَا رَبُّ، كَيْ تَجْعَلَنَا عَلَى صُورَتِهِ فِي الْأَرْضِ، * فَتَنْظُرَ بِنَصِيبٍ مِنْ مَجْدِهِ فِي السَّمَاءِ. هُوَ الَّذِي يَحْيَا وَيَمْلِكُ إِلَى دَهْرِ الدَّهْرِ.

ش: آمين.